[205] البحث الثالث: شروط النهضة: هناك عدة أمور تعتبر ضرورية وحتمية في بناء الحضارة، وحصول النهضة لاي شعب كان، وأية أمة كانت. ونود أن نشير إلى بعض مقومات وعناصر ذلك عموما. ثم.. وبمقارنة بسيطة وموجزة، نستطيع أن نتعرف على جانب من عظمة الاسلام وسموه، وأصالته. ومن اجل تسهيل تصور ما نريد عرضه على القارئ، نقوم بمقارنة محدودة بين واقع وظروف عرب شمال الجزيرة العربية، وهم اهل الحجاز، وبين واقع وظروف عرب جنوبها، وهم أهل اليمن. فنقول: ألف: لقد عاش اليمنيون في منطقة غنية وثرية، وتستطيع، إذا ما اشتغل أهلها بزراعتها: أن توفر لهم لقمة العيش. وهي بالاضافة إلى ذلك أرض جبلية، صعبة المسالك، فهي إذن تستطيع في كثير من الاحيان أن توفر لهم حماية طبيعية، وقدرة على مقاومة الاعداء. وإذا كان اليمنيون يشتغلون بزراعة أرضهم، ويستفيدون منها، ويعتبرونها المصدر الاول والاساس لحياتهم، واستمرار وجودهم، فمن الطبيعي أن يتولد فيهم لذلك شعور مبهم بمحبة هذه الارض، والتمسك بها، والحنين إليها. وهذا بالطبع، هو المهم عادة في حب الناس لاوطانهم، وحنينهم إليها، حتى إنهم قد يبذلون كل غال ونفيس حتى دماءهم في سبيل الدفاع _____